فعالية وحدة مطورة قائمة على التعلم الخدمي في مادة العلوم لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن بأمانة العاصمة

1. أ/ وفاء أحمد علي الحيمي ماجستير
2. د/ خالد علي عبده الاشموري أستاذ مساعد
3. أ.د/ عبد اللطيف حيدر الحكيمي أستاذ

جامعة صنعاء . كلية التربية. المناهج وطرق تدريس العلوم.

The Effectiveness of a Unit Developed Based on Service Learning in Science in The Development of Social Responsibility Among Eighth Grade Students in Sana'a Capital

1. **Wafaa Ahmed Al- Haimi** **2. Khalid Ali Al-Ashmori** **3. Abdullateef Haidar Al- Hakimi**
Sana'a University, Faculty of Education, Curricula and Methods of Teaching Science
Kh.alashmori@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to know the effectiveness of service learning in the development of social responsibility among the eighth grade students in the Sana'a capital. To achieve this goal, the researchers adopted the descriptive and semi-experimental curriculum of the two control and experimental groups. The study sample included (60) eighth grade pupils, (30) students from Fursan Al Tiqania School as the experimental group, and (30) students from the Al Ola school as the control group. In order to collect the required data, a list of the most important service learning projects that pupils can implement in the community has been constructed through the 8th unit in the 8th grade science book in Sana'a capital, and the preparation of a service-based unit, the test of the positions of social responsibility was built. The results of the study found that there was a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental and control groups in the post-application of the test of the positions of social responsibility and for the benefit of the experimental group. The results also showed that there was a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group in the pre and post-application of students' attitudes towards social responsibility, which was in favor of the post application.

Keywords: Developed unit, service learning, social responsibility.

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن بأمانة العاصمة صنعاء. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون باعتماد المنهجين الوصفي وشبة التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، واشتملت عينة البحث على (60) تلميذًا من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، (30) تلميذا للمجموعة التجريبية، و(30) تلميذًا للمجموعة الضابطة، ومن أجل جمع البيانات المطلوبة تمَّ بناء قائمة بأهم مشروعات التعلم الخدمي التي يمكن للتلاميذ تنفيذها في المجتمع من خلال الوحدة الثامنة في كتاب العلوم للصف الثامن بأمانة العاصمة صنعاء، وإعداد وتطوير وحدة قائمة على التعلم الخدمي، ثم تم بناء اختبار مواقف للمسئولية الاجتماعية، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف للمسئولية الاجتماعية ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمسئولية الاجتماعية ولصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: وحدة مطورة، التعلم الخدمي، المسئولية الاجتماعية.

مقدمة:

يعيش الانسان اليوم في عصر التقدم العلمي والتقني، والتطورات في البناء الاكاديمي والاستراتيجيات الجيدة في التعليم والتعلم، ويقاس هذا التقدم بمدى ما يتبعه هذا العصر من أساليب علمية حديثة في تربية أبنائه، فقد تميزت الفترة الأخيرة بمحاولات جادة لتحديث التعليم، وتنويعه في كثير من الدول المتقدمة، ودول العالم الثالث؛ سعيًا للخروج بالتعليم من نوع التعليم التقليدي المألوف، إلى تعليم يواكب تطور المجتمعات؛ لذا أصبح تطوير التعليم ضرورة ملحة من أجل تعلّم يدعم التلاميذ في تطبيق معرفتهم وفهمهم النظري لمشاكل المجتمع الحقيقي.

وقد نادى الخبراء التربويون منذ أمد بعيد باستخدام طرائق تدريس تؤدي بالتلميذ إلى بذل النشاط الفعال خلال عملية التعلم، وفي نفس الوقت تكون بديلاً لأسلوب التعليم القائم على المحاضرة والتلقين، بحيث تركز هذه الطرائق في كثير من الأحيان على التجربة والشعور المباشر في سياق العمل كمصدر أساسي من التعلم، وغالبًا ما تلعب التجربة دورًا في التفكير والتحليل والمعرفة (إبراهيم، 2009).

ولأجل تطبيق المبادئ العلمية التي تعلمها التلميذ في حجرة الدراسة في حل المشكلات التي يعاني منها مجتمعه من ناحية، وفي صقل مهاراته في العالم الواقعي من ناحية أخرى؛ فقد استحدث خبراء المناهج استخدام ما يعرف باسم التعلم الخدمي (Service–Learning)، الذي يتم من خلاله توظيف العلم في خدمة المجتمع والتكامل بين ما يتم تعلمه مع احتياجات المجتمع، مما يحفز التلميذ على أن يكون مشاركًا فاعلًا في تنفيذ الأنشطة التي تستهدف الصالح العام في مجتمعة (الشربيني، 2011)؛ (Denby, 2008).

وتكمن أهمية التعلم الخدمي في دعم الأنشطة القائمة بالمدرسة (الأنشطة الموجهة لخدمة مجتمعهم) من خلال تناول المتعلمين لبعض القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع ومحاولة حلها، باعتباره يعمل على إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة، واستغلال إمكانيات البيئة المتاحة من حدائق ومكتبات ومصانع ومؤسسات في البيئة المحلية (يوسف، 2006).

وقد أشارت إلى أهمية التعلم الخدمي عدد من الدراسات والأبحاث في موضوعات وتخصصات مختلفة مثل دراسة كل من (Soslau & Yost, 2007)، و(الشربيني،2011)، و(Marrero, 2016).

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (القحطاني، 2002؛ يوسف، 2006؛ وجمعة، 2012) على دور التعلم الخدمي في تحقيق كثير من الأهداف التعليمية، التي يمكن تحقيقها بمشروعات التعلم الخدمي المجتمعية ومنها: تنمية المستويات العليا من التفكير، وزيادة الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع، وتعليم التلميذ كيفية العمل داخل الجماعة، وزيادة الدافعية التعليمية والأدائية، وتلبية الحاجات الحقيقية للمجتمع، وتعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وإكساب التلاميذ مهارات التفكير التأملي، والتفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، وتطوير الاتجاهات الضرورية لاكتشاف واتخاذ القرارات الحكيمة.

وللتعلم الخدمي أدوار خاصة في العلوم تسهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية، لأنه أكثر ارتباطا بحياة الفرد والمجتمع (الشربيني،2011).

كما يعد تعلم العلوم في أي مرحلة دراسية تمهيدًا لتعلمه في مراحل لاحقة مما يساعد في إعداد كوادر متخصصة تسهم في توظيف المعلومات العلمية لحل مشكلات الفرد اليومية والمستقبلية، وخلق مشاعر ايجابية نحو العلوم، حيث تشير أهداف تدريس العلوم إلى مساعدة التلاميذ على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وتنمية الاتجاهات العلمية للتلاميذ كالموضوعية والدقة والشعور بالمسئولية، كم تساعد على ممارسة التفكير العلمي وتكوين مهارات علمية لدى التلاميذ (السامراني، 2013).

ويرجع الباحثون السبب في ذلك أن العلوم تهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان والصحة والبيئة، والتفاعل بينهم لما له من أهمية في تنمية الشعور بالمسئولية تجاه المجتمع، من خلال تطور العلم، ومعرفة الآثار الإيجابية والسلبية وتوظيفها لخدمة المجتمع وحل

قضاياه، كما أن العلوم تساعد على فهم أهم القضايا والمشكلات المحيطة بالمجتمع، وتقدم معارف وقيم عنها من خلال تناول مواضيع وقضايا ترتبط بالصحة والبيئة ومكوناتها كالهواء والماء والغذاء والطاقة والامراض وغيرها.

وقد أكد أندرسون (Anderson,1998) بأن للتعلم الخدمي فلسفة تربوية وأسلوب تعليمي تعلمي معًا، فهو كفلسفة تربوية يعكس الإيمان بدور التربية في تطوير الحس بالمسئولية الاجتماعية، وإعداد التلاميذ للانخراط والتفاعل إيجابيا في المجتمع من خلال خدمة تلبي حاجاته، وكأسلوب تعليمي تعلمي يتضمن تعلماً لمحتوى تعليمي أكاديمي من خلال خدمة تلبي حاجات المجتمع.

وتعد المسئولية الاجتماعية غاية اجتماعية، ملحة بقدر ما هي غاية فردية، لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى التلميذ المسئول اجتماعيا ودينيًا ومهنيًا، بل إن الحاجة إلى التلميذ المسئول اجتماعيًا أشد إلحاحًا في مجتمعنا في الوقت الحالي، إذ أن تنمية المسئولية الاجتماعية مطلب حيوي ومهم من أجل إعداد التلاميذ لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه، إذ يقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى المسئولية الاجتماعية تجاه نفسه والاخرين (قاسم، 2008).

وبالرغم من أهمية المسئولية الاجتماعية وأهمية تنميتها من خلال محتوى المقررات الدراسية إلا أن نتائج الدارسات مثل (الخراشي، 2004) توضح وجود معوقات تؤثر سلبًا في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ كعدم التعاون والاعتماد على الذات وعدم توفر أنشطة مناسبة في محتوى المقررات بحيث تحقق وتشبع الرغبات والحاجات للتلاميذ.

كما أن المقررات الدراسية في مادة العلوم بمرحلة التعليم الأساسي بصورتها الحالية، وطرائق واستراتيجيات تدريسها السائدة والمتمحورة حول المعلم، لا تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية عند المتعلمين بالشكل المطلوب؛ لأنها لا تتيح لهم تعلم العلوم بشكل فاعل ومرتبط بحياتهم ومجتمعهم، " فهي وإن كانت تقدم بعض المعلومات والأنشطة العلمية إلا أنها تفتقد الربط بين المادة العلمية وبيئة التلميذ، ولا يتضح فيها أهمية هذه المعلومات بالنسبة لحياته العملية ومشكلاته الاجتماعية، كما تخلو من أسلوب التساؤل والدعوة للاستقصاء حول المشكلات والقضايا المحلية" (علي، 2009، ص8)، وقد لاحظ الباحثون من خلال عملهم في الحقل التربوي بعض مظاهر ضعف المسئولية الاجتماعية عند المتعلمين مثل: شيوع اللامبالاة، وعدم التعاون، وعدم الالتزام بالأنظمة والقوانين، والاعتداء على الممتلكات العامة، وعدم الاهتمام بالممارسات والسلوكيات الصحيحة، وعدم مراعاة مشاعر الآخرين ومساعدتهم، وتجاهل الاهتمام بالبيئة، وشعورهم بالسلبية تجاه المشاركة في الحياة الاجتماعية.

وبناء على ما سبق تتضح أهمية استخدام أنشطة مشروعات التعلم الخدمي في تدريس العلوم؛ لما لها من دور في تنمية المسئولية الاجتماعية عند المتعلم، وفهمه لدوره في المجتمع بحيث يصبح مواطناً صالحاً مسئولاً، ومستجيباً للقضايا والمشكلات المجتمعية بفاعلية.

وفي هذا السياق تؤكد العديد من الدراسات على ضرورة ربط الجانب المعرفي في مجال العلوم بخدمة المجتمع، من أجل تنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ، كدراسة برايس (Price, 1995)، وأستين وآخرون (Astin et al., 2000)، كما أوصت بعض الدراسات على أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية للتلاميذ مثل دراسة جمعة (2012) والشربيني (2011)، و(Denby, 2008). واليمن في الوقت الراهن وما يمر به من مشكلات وأحداث بحاجة إلى تفعيل دور التلاميذ في خدمة مجتمعهم وتطبيق ما تعلموه في فصولهم الدراسية في بيئتهم المحلية، من خلال خدمات ذات معنى هادفة ومنظمة نابعة من إحساسهم بالمسئولية تجاه أنفسهم ومجتمعهم.

من هنا تبرز أهمية تصميم مناهج العلوم في المرحلة الأساسية وتطويرها وفق فلسفة التعلم الخدمي وأسلوبه؛ لذا قام الباحثون بإجراء هذا البحث لاختبار فعالية وحدة دراسية قائمة على التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء.

مشكلة البحث:

بناء على العرض السابق فإن مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية وحدة مطورة قائمة على التعلم الخدمي في مادة العلوم لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن بأمانة العاصمة؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال التأكد من صحة الفرضيات المنبثقة من مشكلة البحث، وذلك على النحو الآتي:

1- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة–التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية على مستوى كل بعد، وعلى مستوى الاختبار ككل.

2- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الخدمي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية على مستوى كل بعد، وعلى مستوى الاختبار ككل.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن: فعالية وحدة مطورة قائمة على التعلم الخدمي في مادة العلوم لتنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن بأمانة العاصمة صنعاء من خلال:

1. إعداد وحدة مطورة قائمة على خطوات التعلم الخدمي في مادة العلوم.
2. تقديم قائمة بمشروعات التعلم الخدمي التي يمكن للتلاميذ تنفيذها في المجتمع من خلال الوحدة الثامنة في مقرر العلوم للصف الثامن.
3. تحديد أبعاد المسئولية الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الصف الثامن في مجال تدريس العلوم التي ينميها التعلم الخدمي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

1- إضافة جديدة ونوعية للأدب التربوي في الجمهورية اليمنية والذي يفتقر لمثل هذا النوع من الدراسات بحسب علم الباحثون.

2- تزويد مصممي ومعلمي العلوم بقائمة من المشروعات المناسبة والملائمة لتلاميذ المرحلة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي للاستفادة منها بحيث تنعكس إيجاباً على أداء التلاميذ في العلوم.

3- تنمية الجانب القيمي والاجتماعي لدى التلاميذ وتمكنهم من تقديم خدمة مجتمعية وتنمية مسئوليتهم الاجتماعية لمادة العلوم.

4- إفادة معلمي العلوم بمعرفة بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تسهم في تحقيق الاهداف التعليمية.

حـــدود البحث: أقتصر البحث الحالي على الحدود الاتية:

1. **حدود موضوعية:** قائمة بمشروعات التعلم الخدمي للعلوم المناسبة للوحدة الثامنة للصف الثامن، وحدة مطورة في مادة العلوم قائمة على التعلم الخدمي لتلاميذ الصف الثامن، أبعاد المسئولية الاجتماعية (احترام القواعد والقوانين، العمل في فريق، العمل التطوعي، الاصرار والمثابرة، الكفاءة الذاتية).
2. **حدود بشرية:** تلاميذ الصف الثامن الأساسي.
3. **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018 /2019).
4. **حدود مكانية:** مدرسة فرسان التقنية الحديثة، ومدرسة الأولى الأهلية بأمانة العاصمة صنعاء.

مصطلحات البحث: تضمن البحث الحالي المصطلحات الاتية:

1-التعلم الخدمي (SL) Service learning:

يعرفه اتحاد التعلم الخدمي لإصلاح التربية (ASLER) (Alliance for Service-Learning in Educational Reform, 1993, p.71). بأنه "طريقة تدريس تهدف إلى تنمية معلومات واتجاهات التلاميذ وإكسابهم مهارات مختلفة من خلال مشاركتهم الفاعلة في مجتمعهم المحلي، بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدروسة لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي، وإيجاد التعاون بين المدرسة والمجتمع، وتكامل المنهج المدرسي، وإيجاد الوقت المناسب للملاحظة والتفكير وكتابة ما رآه أو عمله التلاميذ من أنشطة مصاحبة يتطلبها التعلم الخدمي، وتهيئة الفرصة لاكتساب التلاميذ مهارات أكاديمية جديدة في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي، وتعزيز ما تم تدريسه في الصف عن طريق دفع عمليتي التعليم والتعلم إلى خارج القاعة الدراسية، وتطوير حس الاهتمام والرعاية بالآخرين.

كما يعرف التعلم الخدمي بأنه: "استراتيجية تعليم وتعلم تدمج خدمة المجتمع ذات المعنى مع التعليم والتفكير لإثراء تجربة التعلم، وتنمية المسؤولية، وتعزيز المجتمعات المحلية" **(Seifer & Connors, 2007, p.5)**.

ويعرف الباحثون التعلم الخدمي نظريًا بأنه: مدخل تعلم يربط كل من الجانب النظري بخدمة المجتمع، بحيث تهدف إلى اكساب التلاميذ معلومات ومهارات مختلفة من خلال المشاركة النشطة في مشروعات خدمية تلبي حاجات المجتمع وتحل مشكلاته.

2-المسئولية الاجتماعية Social Responsibility (SR):

تُعَّرف المسئولية الاجتماعية بأنها: "استعداد يكتسبه الفرد ويساعده على المشاركة مع الآخرين، فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، ويقوم بالدور الذي أقرته الجماعة له ويعمل على تنفيذه مع محاولة الانسجام مع الجماعة التي يعيش فيها" **(اللقاني والجمل، 1999)**.

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها من تلقاء نفسه في حل مشاكله ومشاكل المجتمع من خلال ما يكتسبه ويتعلمه بطريقة التعلم الخدمي وتفيده في تقدم نفسه ومجتمعه وتقدر بمقدار الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في هذا البحث.

أدبيات البحث:

أولًا: التعلم الخدمي (Service- Learning):

يعد التعلم الخدمي أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال التدريس والتي ترتكز بشكل رئيس على المحتوى، التلميذ، المجتمع والربط بينهم.

- **أهمية التعلم الخدمي:**

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والكتب تم استخلاص أهمية التعلم الخدمي كما حددها كل من **(Soslau & Yost, 2007)، (Marrero, 2016)، (جمعة، 2012)، (حيدر، 2015)** كالآتي:

1- زيادة الدافعية والرغبة للتعلم، وزيادة فهم التلاميذ للمحتوى العلمي، وزيادة التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، والمساعد على الحد من التسرب الدراسي.

2- تطوير مهارات حل المشكلات بأسلوب علمي، ومساعدة التلاميذ على تنمية مهارات البحث والاستقصاء، وتنمية الكفاءة الشخصية، اكتساب مهارة القيادة، وتنمية الوعي لدى التلاميذ بأهمية خدمة المجتمع.

3- ترسيخ القيم والمعتقدات والعمل بها، وتنمية المسئولية الاجتماعية، والمدنية، ومهارات اتخاذ القرار.

4- تنمية المستويات العليا من التفكير، واكساب التلاميذ مهارات التفكير المستقبلي، التفكير الناقد، والتأملي، وتنمية مهارات الاتصال والعمل الجماعي والتعاوني، غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة في نفوس الطلاب.

5- تنمية الثقة بالنفس، وزيادة إحساس التلميذ بذاته وبمجتمعه، ودعم القيم الاخلاقية وفهم ثقافة المجتمع، توسيع مفهوم التعلم وجعله ليس فقط داخل الفصول الدراسية بل أيضًا خارجها.

- **أنواع التعلم الخدمي:**

وردت أنواعًا للتعلم الخدمي ذكرها كل من (Johnson& Notah,1999) و(wade, 2000) و (National Youth Leadership Council (NYLC,2008 وهي كتالي:

1- خدمة مباشرة: بمعنى أن التلميذ يكون على أتصال مباشر بالمستهدفين من مشروعات التعلم الخدمي وجهًا لوجه، مثل إطعام المحتاجين، تعليم صغار السن، زيارة منظمة للمرضى، صنع وتقديم الوجبات.

2- خدمة غير مباشرة: يكون التلميذ بعيدا عن المستهدفين لكن يعمل على توفير احتياجاتهم بشكل غير مباشر، مثل جمع تبرعات لمرضى السرطان، جمع العاب وتقديمها للأطفال في الميتم.

3- نشر الوعي: يستخدم التلاميذ مواهبهم وقدراتهم للمساعدة في التغلب على مشاكل المجتمع، بحيث ترفع الوعي من القضية المراد عرضها، مثل تقديم عرض مسرحي، إطلاق حملة توعوية عن جمع النفايات، تصميم منشورات.

وقد كانت المشاريع في هذا البحث مقتصرة على الجانب التوعوي بسبب الوضع الذي تمر به البلاد، وأيضا محتوى الوحدة المختارة للتطوير كانت ملائمة للجانب التوعوي.

- **معايير التعلم الخدمي:**

عرض "اتحاد التعلم الخدمي لإصلاح التربية بالولايات المتحدة الأمريكية" (Alliance for Service Learning in Education Reform (ASLER), 1993, p: 72 معايير واضحة المعالم للتعلم الخدمي لكي يحقق أهدافه التعليمية وهي كالآتي:

1- **خدمة ذات معنى:** أن يتضمن مشروعات خدمية مجتمعية ذات معنى للتلميذ تعمل ممارستها على تنمية جوانب مهمة في شخصية التلميذ كمهارات التواصل، التفكير، المشاركة في اتخاذ قرارات مجتمعية، والتمسك بقيم المواطنة وتحمل المسؤولية، وألا تكون مجرد أنشطة إضافية أو مساعدة، وبهذا يكون التعلم الخدمي مدخلًا للتعليم والتعلم، وليس مجرد تقديم خدمة.

2- **الارتباط بالمنهج:** تكون الخدمات المجتمعية تحقق أهداف التعلم المستهدفة من المنهج المدرسي، ويسهم في اندماج التلميذ في عملية التعلم وانتقال ما تعلمه إلى مجتمعه.

3- **التأمل:** يتيح فرصًا للتأمل في دراسة قضايا ومشكلات المجتمع المرتبطة بخبرات التلميذ، حيث يحدث التأمل قبل، وأثناء، وبعد تجربة الخدمة، ويتضمن التأمل أنشطة شفوية، مكتوبة، وفنية لتعكس فهم التلاميذ والتغيرات في معرفتهم ومهاراتهم أو سلوكياتهم.

4- **التنوع:** يتضمن خدمات متنوعة تتحدى قدرات التلميذ وتلائم أعمارهم، بحيث لا تكون المهام التي يقوم بها التلميذ بسيطة تؤدي إلى تململه، أو صعبة تؤدي إلى عجزه عن الأداء، وإنما تحفزه على جمع المعلومات وممارسة التفكير والعمل باستقلالية.

5- **الشراكات:** بمعنى التعاون والمنفعة بين مؤسسات المجتمع مع التلاميذ لتلبية حاجات المجتمع، ويشجع التعلم التعاوني، واحترام الآخرين، وتحليل وجهات النظر المتعددة والاستفادة منها.

6- **رصد ما تم أنجازه من تقدم:** يشارك التعلم الخدمي المشاركين في عملية مستمرة لتقييم جودة التنفيذ والتقدم نحو تحقيق أهداف محددة واستعمال النتائج للتحسين والاستدامة.

وقد حاول البحث الحالي من خلال عرض هذه المعايير أن تكون الوحدة المطورة ومشروعاتها قائمة عليها.

- **خطوات التعلم الخدمي:**

يمر التعلم الخدمي بعدة خطوات كما بينت العديد من الدراسات، والبحوث الأجنبية وقد تم عرض بعض الاتجاهات، وهي على النحو التالي:

حددت شركة (RMC) للبحوث تعلم واخدم أمريكا، المركز الوطني للتعلم الخدمي "(2009) RMC Research Corporation" مكونات التعلم الخدمي كالآتي:

1- **التقصي والبحث:** حيث يقوم المعلم والتلاميذ بالتقصي عن المشكلات المجتمعية التي يمكن معالجتها من خلال أنشطة كالبحث والرسم للخرائط الذهنية.

2- **التخطيط والإعداد:** يقوم المعلم والتلاميذ والشركاء بالتخطيط لأنشطة التعلم الخدمي، ومعالجة القضايا الإدارية اللازمة لنجاح المشروع.

3- **التنفيذ:** وهي قلب المشروع وتعني تنفيذ الخدمة ذات المعنى والتي ستساعد التلاميذ على تطوير المعرفة والمهارات، وستفيد المجتمع.

4- **التأمل:** يفكر التلميذ في الأنشطة المختلفة ومدى مناسبتها له وللمجتمع، وهذا يساعد التلميذ على فهم التعلم الخدمي وعلاقته بهم، وبمجتمعهم.

5- **الاحتفال:** وهي الخطوة النهائية عندما يشارك التلاميذ والمشاركين في المجتمع ما تعلموه أثناء التعلم الخدمي علنًا مع غيرهم، ويحتفلون بنتائج المشروع، من أجل استدامتها، والنظر لمشاريع مستقبلية **(RMC Research Corporation, 2009)**.

كما قامت "ويد" (Wade) بتحديد خطوات التعلم الخدمي في الآتي:

☐-**الإعداد والتخطيط:** يعد التخطيط والإعداد أولى الخطوات الأساسية في التعلم الخدمي لوضع أهداف أي مشروع يراد تنفيذه، ومراعاة أسس الخدمة المراد تطبيقها، ومنها: الوقت والجدول الزمني المحدد، المواصلات، الاحتياجات الضرورية، الدعم الذي يحتاجه المشروع، توجيه وإرشاد الطلاب، كيفية العمل والتعامل مع الآخرين، ربط خبرات التلاميذ بمحتوى المنهج، وغيرها.

☐-**التعاون:** يحتاج التعلم الخدمي إلى نوع من التعاون سواءً بصفة فردية أو جماعية، وبحكم عمل التلاميذ بشكل مباشر مع المجتمع المحلي على اختلاف فئاتهم وثقافاتهم واتجاهاتهم فلابد من النظر في مدى قدراتهم التي تؤهلهم للتعامل مع المجتمع وطبيعة المهارات التي يحتاجونها وكيفية استخدامها مثل مهارات المقابلات الشخصية، واستراتيجية حل المشكلات واتخاذ القرار.

☐-**الخدمة:** هي بناء مواقف وعلاقات من أجل الاندماج بالمجتمع.

☐-**ربط مشروعات التعلم الخدمي بالمنهج:** لكي يتحقق نجاح مشروعات التعلم الخدمي فلابد أن ترتبط بالمنهج المدرسي، وأن تكون ذات صلة بمحتواه، وأن تلبي حاجات التلاميذ ورغباتهم وحاجة المجتمع المحلي.

☐-**التأمل والتفكير:** تتعلق هذه المرحلة بالبحث والتأمل الجيد فيما يتم القيام به من مشروعات من أجل إدراك معنى الأشياء التي يقوم بها التلاميذ من خلال خبراتهم وممارساتهم على الواقع.

☐-**الاحتفال:** ليس المعنى هنا هو الاحتفال أو التسلية في نهاية المشروع ولكن المراد به هنا هو تحقيق بعض الأهداف من أهمها: عمل دعاية للمشروع، تقديم الشكر لكل من ساعد في تنفيذ المشروع، الحصول على دعم جديد للمشروعات المستقبلية. تقدير جهود هؤلاء الذين سوف يستمرون في العمل مستقبلًا لخدمة مجتمعهم.

☐-**التقويم:** خطوه هامة في نهاية كل عمل يراد التحقق من أهدافه ومدى نجاحه والحصول على الفائدة المرجوة منه، ويتم بتقويم ما تعلمه التلاميذ من هذه التجربة وفق الأهداف المحددة، وعمل بعض التعديلات في المشروعات المستقبلية لتطويرها **(wade, 2000)**.

من خلال ما سبق يتضح اختلاف بسيط في محتوى الخطوات في بعض الدراسات، لكن اتفقت الدراسات على الخطوات الآتية: التخطيط، والتنفيذ، والتأمل، والاحتفال، لذا قام الباحثون باشتقاق خطوات للتعلم الخدمي من الاتجاهات السابقة على أن تشمل التأمل والتقويم كخطوة أساسية في كل خطوة من خطوات التعلم الخدمي لما لهما من أهمية في التعلم الخدمي، تسير بشكل متتابع دائري وتظهر خطواته في فصل الاجراءات شكل (1)، بدءًا من البحث، الإعداد، التنفيذ، وأخيرًا إبراز العمل، والتأمل والتقويم في كل خطوه.

ثانياً: المسئولية الاجتماعية (Social Responsibility).

تعدّ المسؤولية الاجتماعية ركنًا أساسيًا وهامًا في حياة المجتمعات، وبدونها ينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية في المجتمع، حيث تعتبر إحدى العناصر التي تدعم المصلحة العامة، وهذا سرّ قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتقوية الروابط والعلاقات الإنسانية، فالارتباط مع الجماعة يدفع التلميذ الى بذل جهده من أجل اعلاء مكانتها.

وتعتبر المسئولية الاجتماعية بمثابة استجابة يقوم بها التلميذ من أجل فهم وحل القضايا الاجتماعية والسياسية في المجتمع، والتعاون مع الزملاء ومشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة، واحترام وجهات النظر والآراء، واحترام الواجبات والقوانين، كما تعد نظرية أخلاقية في أي كيان سواء كان فردًا أو جماعة، أو منظمة وأن لهؤلاء جميعا مسئولية تجاه المجتمع، وهذه المسئولية اما سلبية كالامتناع عن ضرر للمجتمع، أو إيجابية بالعمل في منفعة المجتمع **(الزعبي، 2015)**.

- **أبعاد المسئولية الاجتماعية:**

تتعدد ابعاد المسئولية الاجتماعية ومنها: الايثار، والوعي الاخلاقي، والوعي المدني، وضبط النفس، والإجادة والإتقان، القدرة الاجتماعية، احترام القانون، العمل الجماعي، الاصرار والمثابرة، العمل التطوعي، والكفاءة الذاتية (Astin et al., ؛Price,1995 2000؛ Scales et al. 2000؛ الشربيني، 2011)، إلا أنه في ضوء الأهمية لبعض هذه الأبعاد وحاجة التلاميذ لها قام الباحثون باختيار خمسة أبعاد تعتبر أكثر ارتباطًا بالعلوم، وهي كما يلي:

البعد الأول: احترام القواعد والقوانين: من مظاهر المسئولية الاجتماعية احترام القواعد والقوانين والانظمة في المجتمع، حيث تتيح الممارسة للتلاميذ فرص حقيقية للعمل وفق قواعد وأنظمة محددة تقود إلى توحد المجتمع.

البعد الثاني: العمل في فريق: يعبر العمل في فريق عن مدى ارتباط التلميذ بأفراد جماعته وإحساسه بمشاكلهم وواجبه كأحد افراد الجماعة في حل مشاكله، ويقصد به قدرة التلميذ على العمل والتفاعل مع الجماعة التي يعمل معها بحيث يجعلهم راضين عنه ويكون راضًا عن نفسه من أجل خدمة المجتمع.

البعد الثالث: العمل التطوعي: يسهم التلميذ المسئول على تحمل مساعدة الغير من أجل نهضة مجتمعه، ويقصد به شعور التلميذ بواجبه تجاه خدمة المجتمع بشكل طوعي لحل مشاكله وجعلة أفضل.

البعد الرابع: الكفاءة الذاتية: تعتبر الكفاءة الذاتية إحدى مظاهر المسئولية الاجتماعية، حيث تدعم اعتقاد التلميذ بقدرته على أنجاز المهام التي توجه له في خدمة المجتمع.

البعد الخامس: المثابرة والإصرار: التلميذ المسئول اجتماعيًا يكون لديه قوة وإرادة وعزم تدفعه للمتابعة والاستمرار وعدم اليأس والاستسلام في أنجاز مهمة العمل لتقديم خدمة لمجتمعة.

- **أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال تدريس العلوم:**

تعد المسئولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يريد أن يتطور وينمو؛ لأن نهضة المجتمعات تتوقف على أفراده، فالجهل بالمسئولية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرًا شديدًا على المجتمعات ويعتبر نوعًا من الاضطراب النفسي والاجتماعي **(العمري،2007)**.

ومن اهم العوامل التي تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية، غرس القيم الأخلاقية ومبادئ المسؤولية في نفوس الأبناء والشباب وترجمتها لسلوك وممارسة، وهذا ما أكده **(Kennemer, 2002)** عندما أوضح أن العائلة تعتبر نموذجًا للقدوة يتعلم منهم

التلاميذ مسئولياتهم تجاه المجتمع، والمدرسة كمؤسسة تربوية تساعد التلاميذ على الممارسة لقيم المسئولية الاجتماعية، حيث تقوم بتعليم وتنمية المسئولية الاجتماعية من خلال المناهج والمقررات الدراسية المختلفة وما تحتويه من توجيهات وتعليمات وتجارب ومعلمين، وانشطته مختلفة تساهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ **(الحارثي، 2001)**.

وتعتبر مناهج العلوم مجالًا خصبًا لتنمية المسئولية الاجتماعية لارتباط محتواها من معارف ومعلومات وانشطة بقضايا المجتمع ومشكلاته وحاجات أفراده، كل هذا من شأنه تقوية إحساس التلاميذ بمسئوليتهم نحو هذه القضايا.

فتعلم العلوم يساعد على محو الأمية العلمية، وإعداد جيلا يتسلح بأكبر قدر من المعارف والمهارات التي تؤهله لمواجهة الحياة وخدمة نفسه ومجتمعه، كما لم يعد الهدف من تعليم العلوم هو تكوين علماء صغار بل أصبح الهدف هو تكوين ثقافة علمية تعين الفرد والمجتمع على اتخاذ القرارات اليومية في تعامله مع المجتمع والبيئة، كما ان منهج العلوم يهتم بدراسة القضايا والمشكلات العلمية، من أجل تنمية الوعي العلمي والثقافي لدى الأفراد والمجتمع بشكل عام، ليكونوا قادرين على التعامل معها **(الاشول، 2006)**.

وبناء على ذلك يرى الباحثون أن التطور التكنولوجي الهائل الذي شهده العالم أدى إلى تفاقم عدد من المشكلات التي باتت تهدد أمن الإنسان وغيره من الكائنات الحية، حتى صارت تعاني منها معظم دول العالم المتقدمة والنامية كإهمال الزراعة، وتلوث التربة والغذاء، والاحتباس الحراري، زيادة تركيز غاز الأوزون، الدخان، الضوضاء، التخلص من النفايات، تلوث المياه، التصحر، كل هذه القضايا، وغيرها تعتبر جزءا أساسيا في مناهج العلوم، لدراستها والتعرف على كيف يمكن معالجتها.

وفي ظل ذلك ظهرت مناحي هامة في تدريس العلوم تعمل على تنمية القيم الإيجابية للتلاميذ كالمسئولية الاجتماعية، ومن هذه المناحي منحى العلم والتقنية والمجتمع (STS) الذي يربط خدمة المجتمع بما يتعلمه التلاميذ، حيث يعمل على غرس القيم النبيلة، ويجعل الفرد موضوعيًا في صنع القرارات، وتحمل مسؤوليتها **(الزوبعي، 2010)**، كما يعمل على إنتاج مواطن واعي قادر على اتخاذ القرارات، وذلك لإعداده للأدوار المستقبلية الحضارية من خلال التركيز على القضايا والمشكلات الاجتماعية اليومية ومحاولة حلها بأفضل الطرق **(الاشول، 2006)**.

ووضح الخراشي أهمية تفاعل التلميذ مع زملائه من خلال الانشطة المختلفة في الجماعة التي تؤدي إلى حدوث تأثير وإكساب التلميذ خبرات وإنماء للمسئولية الاجتماعية، وايجاد مواطن صالح من خلال غرس وتنمية القيم الاجتماعية في نفوسهم من خلال الانشطة والتفاعل بينهم **(الخراشي، 2004)**.

وتؤكد "شبيجلر"**(Spiegler, 2019)** في مقالها عن استراتيجيات تعليم المسئولية الاجتماعية، أن البحث عن قضايا تهم التلميذ أثناء تعلمهم لا تنمي المواطنة النشطة وتبني مهارات القيادة لدى التلاميذ فحسب، بل توفر أيضًا علاجًا لمشاعر العجز أو اللامبالاة لهذه القضايا، ويمكن لمشاريع العمل الاجتماعي أن تربط التلاميذ بالمنهج الدراسي والمجتمع، من خلال مشاريع مباشرة أو غير مباشرة.

وأهتمت العديد من الدراسات بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ ومنها دراسة **(Maistry & Ramdhani, 2010)** التي أكدت على أهمية دمج القضايا الرئيسية في برنامج التعليم مثل القيم الاخلاقية والمسئولية الاجتماعية وخدمة المجتمع، لتنمية روح المبادرة والمسئولية الاجتماعية. ودراسة **(الديب & خليفة، 2014)** التي أكدت على فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني لتنمية المسئولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ودراسة **(العنسي، 2005)** التي أكدت فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة . صنعاء، ودراسة **(الخراشي، 2004)** التي أكدت على دور الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية.

مما سبق يرى الباحثون أن للعلوم دورًا مهمًا في تنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية باعتبارها أكثر ارتباطا بحياة التلميذ ومجتمعة من جميع جوانبها بيئيًا وصحيًا واجتماعيًا، علميًا، وعمليًا، حيث يساعد على بناء مواطن صالح مسئول عن نفسه وعن مجتمعة، مما يساعد العلوم على هذا الدور وهو استخدام التعلم الخدمي الذي يجعل المتعلم محور العملية التربوية والتعليمة، ويعمل على مساعدته

في اكتساب مهارات الحياة التي تنمي الشخصية وتكسبه التوازن والقدرة واتخاذ القرارات الصحيحة وتعزز قدراته على التوافق مع متطلبات العصر.

إجراءات البحث:

قام الباحثون بإتباع الإجراءات التالية؛ للإجابة عن سؤال البحث والتحقق من صحة فروضه:

أولًا: منهج البحث: اعتمد الباحثون المنهج شبة التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث: تكوّن المجتمع الأصلي للبحث الحالي من جميع تلاميذ الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء للعام الدراسي (2018–2019)، وتكونت عينة البحث التجريبي من (30) تلميذ من تلاميذ الصف الثامن الأساسي بمدارس فرسان التقنية الحديثة، بينما تكونت العينة الضابطة من (30) تلميذ من تلاميذ الصف الثامن الأساسي بمدارس الأولى الأهلية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

ثالثًا: متطلبات البحث وأدواته:

1- قائمة بأهم مشروعات التعلم الخدمي التي يمكن تنفيذها في وحدة "علاقة ما تتناوله بصحة جسمك":

تم ذلك من خلال اختيار وتحليل محتوى الوحدة الثامنة في كتاب العلوم الجزء الأول للصف الثامن وتحديد أنشطة المشروعات التي يمكن للتلاميذ تنفيذها، حيث قام الباحثون بإعداد قائمة مشروعات التعلم الخدمي، والتي تعد أساسا لبناء الوحدة، وذلك من خلال الاجراءات الآتية:

أ) **الهدف من القائمة:** هدفت القائمة إلى تحديد مشروعات التعلم الخدمي وأنشطته التي يمكن للتلاميذ تنفيذها، ومن ثم تضمينها في الوحدة الثامنة لمقرر العلوم الجزء الاول للصف الثامن الأساسي.

ب) **مصادر بناء القائمة:** اعتمد الباحثون في بناء القائمة على المصادر الآتية:

- ✓ الأهداف العامة لكتاب العلوم للصف الثامن، وأهداف الوحدة الثامنة.
- ✓ محتوى كتاب العلوم للوحدة الثامنة في الصف الثامن الجزء الأول.
- ✓ الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعلم الخدمي، الكتب التربوية المتخصصة.

ج) **تصميم القائمة في صورتها الأولية:** من خلال الاطلاع على المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية عن مشروعات التعلم الخدمي التي من الممكن تضمينها في الوحدة الثامنة الجزء الأول للصف الثامن.

د) **صدق القائمة:** بعد استكمال بناء القائمة بصورتها الأولية قام الباحثون بعرضها على المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، والمعلمين، للتأكد من الصدق الظاهري للقائمة، وإبداء الرأي حولها من حيث (مدى مناسبتها للوحدة، مدى مناسبتها لمستوى التلاميذ، التعديل المقترح). وقد أشار المحكمين إلى بعض الملاحظات والآراء حول بعض الأنشطة؛ لتناسب التلاميذ، وقد تم الاخذ بآرائهم وإجراء التعديلات.

هـ) **القائمة في صورتها النهائية:** بعد إجراء التعديلات على قائمة مشروعات التعلم الخدمي في ضوء أراء المحكمين، أصبحت القائمة جاهزة في صورتها النهائية.

2- وحدة دراسية مطورة قائمة على التعلم الخدمي: تم ذلك من خلال تطوير الوحدة الثامنة في كتاب العلوم الجزء الأول للصف الثامن وتحديد أنشطة المشروعات التي يمكن تضمينها فيها، حيث قام الباحثون بتضمين بعض أنشطة مشروعات التعلم الخدمي من القائمة المعدة سابقًا والتي تعد أساسا لبناء الوحدة، وفق خطوات التعلم الخدمي.

أ- **خطوات تطوير الوحدة بطريقة التعلم الخدمي، أتبع الباحثون الخطوات الاتية:**

- ❖ تحديد أهداف التعلم الخدمي.
- ❖ تحديد أهداف مشروعات وأنشطة التعلم الخدمي الخاص بالوحدة.

- ❖ تحديد الأهداف العامة للوحدة.
- ❖ تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس تضمنته الوحدة.
- ❖ تحديد أنشطة المشروعات الخدمية من قائمة المشروعات.
- ❖ إعداد الدروس وفق خطوات التعلم الخدمي.

وقد تم إعداد الوحدة وفق خطوات التعلم الخدمي التي تم إعدادها من قبل الباحثون بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدارسات السابقة التي تناولت التعلم الخدمي، وهو يتكون من أربع خطوات رئيسة يمثلها الشكل (1):

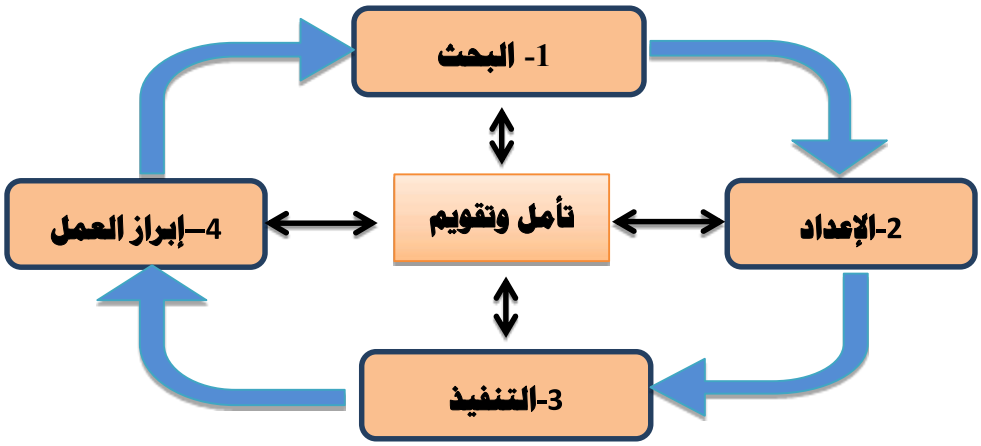

شكل (1) مخطط يوضح خطوات التعلم الخدمي (إعداد الباحثين)

يتضح من المخطط السابق أن خطوات التعلم الخدمي تسير بشكل متتابع دائري، هذه الخطوات هي: البحث، الإعداد، التنفيذ، إبراز العمل، ونلاحظ وجود خطوتي التأمل والتقويم متضمنة في كل مرحلة من مراحل أنشطة مشاريع التعلم الخدمي لما له من أهمية في التعلم، وفيما يلي تفصيلًا لها:

الخطوة الأولى: البحث (يقوم بها المعلم والتلاميذ) ويتطلب تطبيقها الآتي:

- تحديد المشكلة والبحث لجمع المعلومات لتحقيق الاهداف.
- تحديد المجتمع الذي ستقدم له الخدمة من خلال الاطلاع على انشطة المشروع.
- جمع المعلومات عن الأنشطة التي سوف يقوم بها التلاميذ وأضافه أنشطة تفيد مستقبلًا.
- البدء بتحديد الشركاء والمؤسسات المساعدة في تقديم الخدمة (معلمين، منظمات، أطباء، أدارة، مؤسسات، زملاء في مرحلة أعلى).
- التأمل والتفكّر في كل خطوة من خطوات هذه المرحلة (بالكتابة، المناقشة، الرسم،...) فيما تم انجازه في هذه المرحلة، وعلاقتها بالتلاميذ والمجتمع، وتقويم ما تم التوصل إليه، وإضافة أفكار جديدة.

الخطوة الثانية: الإعداد (يقوم بها المعلم والتلاميذ) ويتطلب تطبيقها الآتي:

- توزيع التلاميذ في مجموعات كلا حسب ميوله ورغبته، توزيع المهام والمسئوليات عليهم.
- تحديد الاهداف الإجرائية للمشروعات الخدمية.
- تزويد التلاميذ بالمعارف والمفاهيم والمهارات اللازمة لهم (مقابلات شخصية، العمل في فريق، احترام الانظمة والقوانين، مشاركة المعلومات، الاتصال، الاصرار، أدارة الوقت، طرح الاسئلة) للمشاركة في التعلم الخدمي.
- تحديد الاحتياجات الضرورية (مواصلات، موافقة، احتياجات مادية وعينية.
- استكمال خطة العمل لتنفيذ المشروع من قبل التلاميذ وتوجيه المعلم (خطوة هامة).

- التأمل والتفكّر في كل خطوة من خطوات هذه المرحلة (بالكتابة، المناقشة، الرسم،...) فيما تم انجازه في هذه المرحلة، وتقويم ما تم التوصل إليه، وإضافة أفكار جديدة، ومعرفة استعداد التلاميذ للتنفيذ.

الخطوة الثالثة: العمل (يقوم بها المعلم والتلاميذ والشركاء):

تعد هذه المرحلة هي محور التعلم الخدمي وأساسه فهي مرحلة أداء أنشطة المشروعات التي تم توزيعها في المرحلة السابقة وتتم من خلال خدمات مباشرة، أو غير مباشرة، أو توعوية او المزج بينهم، حيث تتحقق أهداف الخطة، والمعلم يتابع أعمال التلاميذ ويذلل لهم الصعوبات ويصحح مسار الخطة أولاً بأول تلافيًا لأي تعثر أو خطاء وتعزيز للنجاح، والتأمل والتقويم في الأنشطة هل هي ذو معني تحقق الاهداف ومراجعة الخطة والتأكد منها وهل هي ملائمة وهل توجد احتياجات جديدة لم تؤخذ بعين الاعتبار وتسجيل ما عملوه واستجد اثناء العمل، وتقويم ما تم التوصل إليه، وإضافة أفكار جديدة، من خلال المناقشة الجماعية، وتكليف بكتابة تقرير عن الاعمال والأنشطة التي قاموا بها لتقويمها.

الخطوة الرابعة: إبراز العمل:

مرحلة مهمة يشعر التلميذ خلالها بأهمية ما أنجز من أعمال، وما قام به من دور في خدمة المجتمع من خلال تسليط الاضواء على الجهود التي بذلت من قبل التلاميذ والمعلمين والشركاء، من حيث عمل دعاية للمشروع بالإشهار عنه في وسائل التواصل الاجتماعي، وإبراز نتائج المشروع باستخدام وسائل العرض، مشاركة تجاربهم مع الاخرين، وتقديم الشكر لمن ساهم بالمشروع من التلاميذ والمعلمين والمسئولين والميسرين والمستهدفين، التأمل والتفكّر في كل خطوة من خطوات هذه المرحلة (بالكتابة، المناقشة، الرسم،...) فيما تم انجازه في هذه المرحلة، وتقويم ما تم التوصل إليه، وإضافة أفكار جديدة.

ب- ضبط الوحدة:

تمت عملية الضبط من خلال عرض الوحدة المطورة على خبراء من قسم المناهج والباحثين، وعدد من أساتذة قسم المناهج وطرائق التدريس لإبداء آرائهم حول: السلامة العلمية لمضمون الوحدة، مناسبة أنشطة المشروعات لمخرجات التعلم للوحدة، مناسبة تنفيذ أنشطة المشروعات بخطوات التعلم الخدمي، إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا. وقد تركزت معظم اراء المحكمين على: ملائمة أنشطة المشروعات لمخرجات التعلم للوحدة، تقليل عدد أنشطة المشروعات لمراعاة زمن التنفيذ وقابلية التنفيذ. وقد قام الباحثون بالأخذ برأي الأغلبية، واصبحت الوحدة المطورة جاهزة في صورتها النهائية.

3- إعداد دليل المعلم:

يعتبر دليل المعلم الإطار العام لما يمكن أن يتبعه المعلم من خطوات أثناء التدريس، نظرًا لأهميته في التوجيه الفعال في نواحي عدة كفلسفة الوحدة ومضمونها، وأهدافها وأهميتها، وخطة السير في موضوعاتها، وأساليب تقويمها، لذا أُعد الدليل ليكون مصدرًا لإرشاد المعلم في تخطيط وتنفيذ دروس الوحدة المطورة "علاقة ما تتناوله بصحة جسمك" وفق خطوات التعلم الخدمي لتلاميذ الصف الثامن من الفصل الدراسي الأول للعام 2019/2018م وقد مر وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على المراجع من الأدب التربوي، والدراسات السابقة.
- إعداد الدليل بالصورة الأولية حيث تم فيه توضيح كيف تنفذ الوحدة باستخدام خطوات التعلم الخدمي، وقد تضمن الدليل على: المقدمة، نبذة مختصرة عن التعلم الخدمي، إرشادات عامة لمعلم العلوم، خطوات التعلم الخدمي، أهمية تدريس الوحدة باستخدام التعلم الخدمي، الاهداف العامة للوحدة، المخطط الزمني لتنفيذ مشروعات وأنشطة التعلم الخدمي الخاصة بالوحدة علاقة ما تتناوله بصحة جسمك وفق خطوات التعلم الخدمي، خلفية نظرية، الأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ الدروس، خطة تنفيذ الدروس وفق خطوات التعلم الخدمي، مراجع الوحدة.

- تحكيم الصورة الأولية لدليل المعلم، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريسها، وذلك لإبداء الرأي حول النقاط الآتية: صحة الدليل من الناحية العلمية، صحة الأهداف الإجرائية، أتساق الدليل مع خطوات التعلم الخدمي، ملائمة مكونات الدليل لتدريس الوحدة، إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا.
- دليل المعلم في صورته النهائية: بعد التعديل أصبح دليل المعلم جاهز في صورته النهائية.

4- إعداد اختبار المواقف للمسئولية الاجتماعية: تم إعداد اختبار المسئولية الاجتماعية لتلاميذ الصف الثامنَ الأساسي وفقًا لما يأتي:

أ- **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار لقياس فعالية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن.

ب- **تحديد أبعاد المسئولية الاجتماعية:** يقيس الاختبار المسئولية الاجتماعية في ضوء (5) أبعاد رئيسية، والتي تم تحديدها في ضوء الدراسات السابقة التي اهتمت بالمسئولية الاجتماعية كدراسة الشربيني (2011)، و(price, 1995)، و(scales et al., 2000)، و(Astin et al., 2000)، وهي كتالي:

البعد الأول: احترام القواعد والقوانين: ويتضمن هذا البعد (5) مواقف، ويقصد به التزام التلاميذ بالقواعد الأساسية والمواقف تجاه الانظمة والقوانين التي تقود إلى توحد المجتمع.

البعد الثاني: العمل في فريق: ويتضمن هذا البعد (5) مواقف، ويقصد به قدرة التلميذ على العمل والتفاعل مع الجماعة التي يعمل معها بحيث يجعلهم راضين عنه ويكون راضًا عن نفسه من أجل خدمة المجتمع.

البعد الثالث: العمل التطوعي: ويتضمن هذا البعد (5) مواقف، ويقصد به شعور التلميذ بواجبه تجاه خدمة المجتمع بشكل طوعي لحل مشاكله وجعله أفضل.

البعد الرابع: الكفاءة الذاتية: ويتضمن هذا البعد (5) مواقف، ويقصد به اعتقاد التلميذ بقدرته على أنجاز المهام التي توجه له في خدمة المجتمع.

البعد الخامس: المثابرة والاصرار: ويتضمن هذا البعد (5) مواقف، ويقصد به عزم التلميذ على المتابعة والاستمرار وعدم اليأس والاستسلام في أنجاز مهمة العمل لتقديم خدمة لمجتمعة.

ج- **تحديد نوع الاختبار:**

تم بناء فقرات الاختبار وفقًا لنوع الاختيار من متعدد بحيث تتضمن كل فقرة من فقراته موقفًا حياتيًا، يليه أربع بدائل من أجل أن يختار التلميذ أحد هذه البدائل، وقد تم صياغة تعليمات الاختبار بصورة واضحة للتلاميذ ليسهل فهمها والاجابة عنها، واشتمل على مثال توضيحي محلول يسترشد به عند الاجابة عن الاختبار.

د- **صدق الاختبار:**

- الصدق الظاهري: للتحقق من صدق الاختبار، والتأكد من أنه يقيس الأبعاد المحددة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرائق تدريسها وعلم النفس، والقياس والتقويم، للتعرف على مدى انتماء الفقرات للبعد الخاص بها، ووضوح المطلوب منها، وملائمة البدائل المقترحة لها، والتأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وقد أبدى المحكمون بعض الآراء في عدد من المفردات وبدائلها، وأشاروا إلى تغيير بعضها وجعلها مرتبطة أكثر بالوحدة، وقد تم التعديل في ضوء هذه الآراء.
- صدق بناء الاختبار (الاتساق الداخلي): للتأكد من الاتساق الداخلي، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (32) تلميذًا من تلاميذ الصف الثامن الأساسي من خارج أفراد العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، للتحقق من الاتساق الداخلي للفقرات باحتساب ارتباط كل مستوى بالدرجة الكلية للاختبار كدلالة للاتساق الداخلي للاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، من خلال برنامج (SPSS) والجدول (1) يبين قيمة الارتباط ودلالتها الاحصائية.

جدول(1) معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية للاختبار

البعد	العينة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	الدلالة اللفظية
احترام القواعد والقوانين	32	0.85**	0.00	دالة
العمل الجماعي	32	0.87**	0.00	دالة
العمل التطوعي	32	0.95**	0.00	دالة
الكفاءة الذاتية	32	0.68**	0.00	دالة
الإصرار والمثابرة	32	0.85**	0.00	دالة

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهو ارتباط إيجابي كبير بين جميع الأبعاد، وقد اعتبرت هذه القيم مؤشرات تدعم صدق بناء الاختبار.

هـ- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من تلاميذ الصف الثامن بمدرسة النجاح الأهلية في مديرية السبعين الأولى بأمانة العاصمة للعام الدراسي 2018-2019م، وعددهم (32) تلميذ، تم اختيار العينة بالطريقة القصدية لسهولة التطبيق، وتقارب العينة الاستطلاعية مع العينة الفعلية في البحث، من حيث عدد التلاميذ في الصف، والبيئة التعليمية، وذلك بهدف ما يلي:

- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه التلاميذ للإجابة على كل الاختبار، فكان الزمن اللازم لتطبيق الاختبار (45 دقيقة).
- **حساب معامل السهولة لمفردات الاختبار:** تم حساب معاملات السهولة لمفردات الاختبار ككل، ووجد أن معاملات السهولة تروحت بين (0.25- 0.69)، وهي قيم مقبولة، وبالتالي فإن جميع مفردات الاختبار تقع داخل النطاق المحدد، وأنها ليست شديدة السهولة أو الصعوبة.
- **معامل التمييز:** تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار بعد تصحيحه ووجد أن معاملات التمييز تتراوح بين (0.25-0.81)، وحيث إن المفردة المميزة هي التي يكون معامل تمييزها لا يقل عن (0.25)؛ فقد اعتبر أن جميع مفردات الاختبار مميزة وصالحة للتطبيق.
- **حساب ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS)، حيث يستخدم هذا الاسلوب لقياس مدى ثبات الأداة من ناحية الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، حيث اظهرت النتائج أن معامل الثبات الكلي للاختبار (0.93)، وهذه النتيجة تدل على ثبات عال للاختبار.

و- الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراءات ضبط الاختبار السابقة، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للاستخدام والتطبيق، ويتكون من (25) موقف وكل موقف له أربع بدائل، ودرجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (25) درجة، ويشمل أيضاً على تعليمات الاختبار والجدول (2) يوضح مواصفات اختبار المواقف للمسئولية الاجتماعية.

جدول (2) مواصفات اختبار المواقف للمسئولية الاجتماعية

البعد	عدد المواقف	أرقام المواقف
احترام القواعد والقوانين	5	1-5
العمل الجماعي	5	6-10
العمل التطوعي	5	11-15
الكفاءة الذاتية	5	16-20
الاصرار والمثابرة	5	21-25
أبعاد المسئولية الاجتماعية	25	1-25

نتائج البحث:

تم اختبار صحة فرضيات البحث باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، وكذا حساب حجم التأثير في حالة وجود فروق دالة إحصائيًا.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى للبحث:

والتي تنص على: (لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة–التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية على مستوى كل بعد، وعلى مستوى الاختبار ككل).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين (Independent–Samples t–test)، لمعرفة قيمة (t) ودلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المسئولية الاجتماعية ككل، ولجميع أبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) نتائج اختبار t–test لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المسئولية الاجتماعية

أبعاد المسئولية الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
احترام القواعد والقوانين	التجريبية	30	3.70	0.75	58	3.24	0.00	دالة
	الضابطة	30	2.90	1.13				
العمل الجماعي	التجريبية	30	3.67	1.40	58	2.89	0.01	دالة
	الضابطة	30	2.73	1.08				
العمل التطوعي	التجريبية	30	4.37	0.85	58	3.39	0.00	دالة
	الضابطة	30	3.37	1.38				
الكفاءة الذاتية	التجريبية	30	4.27	1.11	58	2.65	0.01	دالة
	الضابطة	30	3.47	1.22				
الإصرار والمثابرة	التجريبية	30	3.33	0.88	58	2.66	0.01	دالة
	الضابطة	30	2.57	1.31				
الاختبار ككل	التجريبية	30	19.33	3.43	58	4.43	0.00	دالة
	الضابطة	**30**	**15.03**	**4.06**				

يتضح من الجدول (3) قيمة (t) ودلالتها الإحصائية والتي تبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت نتائج الاختبار الإحصائي (t–test) أن قيم t كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في اختبار المسئولية الاجتماعية ككل، وفي جميع أبعاده، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول (3) يتضح وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ككل ولصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة حجم الأثر تم حساب (مربع إيتا) من خلال نتائج اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين، لكل بعد من أبعاد المسئولية الاجتماعية وكذلك اختبار المواقف ككل، حيث تتراوح قيم مربع إيتا (η^2) ما بين (صفر–1)، وبحسب المعايير التي وضعها كوهين (Cohen)، تم تفسير حجم الأثر كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4) جدول مرجعي لتحديد مستويات حجم الأثر بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم الأثر

القيمة	حجم الأثر			
	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
قيمة (η2)	0.01	0.06	0.14	0.27

والجدول رقم (5) يوضح فعالية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية ككل، وفي تنمية أبعاده كلا على حده.

جدول(5) يوضح حجم الأثر باستخدام (η^2)، لفعالية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجات الحرية	قيمة (t)	قيمة $(t)^2$	قيمة (η2)	حجم الأثر
التعلم الخدمي	احترام القواعد والقوانين	58	3.24	10.50	0.15	كبير
	العمل الجماعي	58	2.89	8.35	0.13	كبير
	العمل التطوعي	58	3.39	11.49	0.17	كبير
	الكفاءة الذاتية	58	2.65	7.02	0.11	متوسط
	الاصرار والمثابر	58	62.6	7.08	0.11	متوسط
	الابعاد ككل	58	4.43	19.6	0.25	كبير

يتضح من الجدول رقم (5) وبالرجوع إلى الجدول المرجعي لمعيار حجم الأثر "لكوهين" (4) أن حجم تأثير استراتيجية التعلم الخدمي على تنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن باستخدام مربع إيتا (η^2) كان يتراوح بين (متوسط – كبير)، في حين كان حجم الأثر للتعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية ككل كبيراً حيث بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) (0.25)، وهذا يشير إلى أن التغير الذي حدث في سلوك التلاميذ كان ناتج عن المتغير المستقل (التعلم الخدمي) على تنمية المتغير التابع (المسئولية الاجتماعية) وليس إلى عوامل اخرى؛ مما يعني فعالية التعلم الخدمي في تنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية، وكذلك تنمية المسئولية الاجتماعية ككل، لدى تلاميذ الصف الثامن بشكل أفضل من الطريقة المعتادة في التدريس، ومن خلال النتائج السابقة تم رفض الفرضية الصفرية، والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على: " **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة–التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية على مستوى كل بعد، وعلى مستوى الاختبار ككل**".

ويعزي الباحثون الفروق لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى الأسباب الآتية:

- كون التعلم الخدمي شكلًا من أشكال التعلم غير المألوفة بالنسبة للتلاميذ، وبوصفها استراتيجية تربط المحتوى بخدمة المجتمع، وبذلك تزيل الجمود الذي يلحق بكثير من استراتيجيات تعليم العلوم المعتادة.
- أن تلاميذ المجموعة الضابطة لم يقوموا بأي أنشطة تستهدف تنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية لديهم مقارنة بتلاميذ المجموعة التجريبية.

- العمل الميداني الذي مارسه التلاميذ، في التعرف على المشكلات التي يعاني منها المجتمع، كعدم الوعي بأهمية تناول غذاء متزن، ومعرفة أمراض سوء التغذية وكيف يتم معالجتها، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية الحفاظ على بقايا الطعام وعدم رميه، ووضعه في أماكن نظيفة يستفيد منه المحتاجين، كذلك التوعية بمعالجة السلوكيات الخاطئة المرافقة لتناول القات واضرارها، وأهم بدائلها، الامر الذي أدى إلى شعور التلاميذ بمسئوليتهم تجاه المجتمع، وبدورهم في توعية أفراده، وحل مشاكله.
- التزام التلاميذ أثناء تنفيذ أنشطة مشروعات التعلم الخدمي بالقواعد والقوانين كالتزامهم بالوقت المحدد لإنجاز الأنشطة واحترام المواعيد، والنظام أثناء التنفيذ، والتقيد بالأنظمة واللوائح المدرسية.
- أن أنشطة مشروعات التعلم الخدمي اتاحت الفرصة للتلاميذ للتفاعل والتواصل أثناء عملية التعلم، حيث ارتبط تعلمهم بالعمل الذي أدى إلى تشجيع التلاميذ على طرح العديد من الأفكار والحلول وسمح لهم بالتفاعل مع الزملاء، والمعلم، والمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التجريبية التي استخدمت التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية مثل دراسة الشربيني (2011)، و(Johnson & Notah, 1999)، و(Scales et al., 2000)، حيث توصلت جميعها إلى فعالية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية للبحث:

والتي تنص على أنه: (لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الخدمي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية على مستوى كل بعد، وعلى مستوى الاختبار ككل).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t. test) لعينتين مترابطتين (Paired-samples t-test) لحساب قيمة (t) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للتلاميذ عينة البحث، في اختبار المسئولية الاجتماعية ككل وفي كل بعد من أبعاد المسئولية الاجتماعية، ويتضح ذلك من الجدول (6) التالي:

جدول(6) يوضح نتائج اختبار(t-test) لبيان دلالة الفروق في قياس أثر التعلم الخدمي على المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي في المسئولية الاجتماعية ككل وكل بعد على حده.

البعد	الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
احترام القواعد والقوانين	قبلي	30	1.87	1.25	7.49	29	0.00	دالة
	بعدي	30	3.70	0.75				
العمل الجماعي	قبلي	30	2.37	1.77	3.47	29	0.00	دالة
	بعدي	30	3.67	1.40				
العمل التطوعي	قبلي	30	2.33	1.94	5.45	29	0.00	دالة
	بعدي	30	4.37	0.85				
الكفاء الذاتية	قبلي	30	2.40	1.79	4.70	29	0.00	دالة
	بعدي	30	4.27	1.11				
الاصرار والمثابرة	قبلي	30	1.63	1.40	5.82	29	0.00	دالة
	بعدي	30	3.33	0.88				
المسئولية الاجتماعية ككل	قبلي	30	10.60	6.65	7.02	29	0.00	دالة
	بعدي	30	19.33	3.43				

يتضح من الجدول (6) ما يلي: ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي للتلاميذ عينة البحث عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي على مستوى كل بعد من أبعاد المسئولية الاجتماعية وعلى المستوى الكلي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مستوى كل بعد من أبعاد المسئولية الاجتماعية وعلى مستوى الاختبار ككل، ولصالح التطبيق البعدي.

ولمعرفة حجم الأثر تم حساب (مربع إيتا) من خلال نتائج اختبار (t–test) لعينتين مترابطتين، لكل بعد من أبعاد المسئولية الاجتماعية وكذلك اختبار المواقف ككل، الجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح حجم الأثر باستخدام (η^2)، (d) لفعالية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجات الحرية	قيمة (t)	قيمة $(t)^2$	قيمة (η2)	حجم الأثر
التعلم الخدمي	احترام القواعد والقوانين	29	97.4	56.1	0.66	كبير جدا
	العمل الجماعي	29	73.4	12.0	0.29	كبير جدا
	العمل التطوعي	29	55.4	29.7	0.51	كبير جدا
	الكفاءة الذاتية	29	4.70	22.1	0.43	كبير جدا
	الاصرار والمثابر	29	5.82	33.8	0.54	كبير جدا
	الابعاد ككل	29	7.02	49.3	0.63	كبير جدا

من خلال مقارنة النتائج في الجدول رقم (7) مع الجدول المرجعي لمعيار حجم الأثر (4) يتضح أن حجم تأثير استراتيجية التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن باستخدام مربع إيتا كان كبير جدا وقد تراوحت النسبة بين (66,%29 %)، وأن اعلى نسبة بلغت (66%)، وهذا يشير إلى أن (66%) من التغير الإيجابي الذي حدث هو ناتج عن المتغير المستقل (التعلم الخدمي) على تنمية المتغير التابع (المسئولية الاجتماعية) وليس إلى عوامل اخرى، وهذا دليل على أن حجم تأثير الوحدة المطورة القائمة على التعلم الخدمي كبير جدا؛ مما يعني فعالية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: **(يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الخدمي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المسئولية الاجتماعية ككل، ولكل بعد من أبعاده على حدة).**

ويرجع الباحثون النتائج السابقة إلى الأسباب الآتية:

- يعزى فعالية استخدام التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة البحث إلى العمل الخدمي الذي مارسه التلاميذ بأنفسهم ومشاركتهم في توعية المجتمع من خلال التعرف على المشكلات التي يعاني منها المجتمع كمشكلة السلوكيات الضارة أثناء تناول القات، والاستخدام العشوائي للأدوية والمبيدات، وتناول أغذية غير صحية، والتوعية بأهمية مساعدة المحتاجين، الامر الذي أدى الى شعور التلاميذ بمسئوليتهم اتجاه أنفسهم ومجتمعهم سوء داخل المدرسة أو خارجها.
- إن تعاون التلاميذ مع زملائهم كفريق واحد كلًا في مجموعته، وتقديم خدمات طوعية جماعية أثناء البحث والإعداد والتنفيذ للخدمات، أدى إلى شعورهم بأنهم مسئولون أمام أنفسهم وأمام المجتمع الذي يعيشون فيه.
- اتاحت مشروعات التعلم الخدمي الفرصة أمام التلاميذ لتطبيق المعرفة العلمية بشكل مباشر في الحياة الواقعية.

- كما أن دروس الوحدة المطورة قدمت بشكل جديد يحاكي طرائق التَّعلم الجديدة من البحث والإعداد والتنفيذ وإبراز العمل والتأمل والتقويم في كل مرحلة يقوم بها التلاميذ وهذا ما دفع بالتلاميذ نحو المشاركة والاندماج في المشروعات مما ساعد على تنمية المسئولية الاجتماعية، خاصة من خلال تقديم التغذية الراجعة المستمرة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي استخدمت التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية مثل دراسة الشربيني (2011)، و(scales et al., 2000) حيث توصلت جميعها إلى فعالية التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية.

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث نوصي بالتالي:

1- تضمين مشروعات التعلم الخدمي التي اقترحها البحث في محتوى منهج العلوم للصف الثامن .

2- تدريب معلمي العلوم بالمرحلة الاساسية على استخدام التعلم الخدمي في تدريس العلوم، وكذلك الطالب المعلم بكلية التربية.

3- أتاحة الفرصة للتلاميذ في المشاركة في الانشطة الخدمية التي تنظم من قبل بعض المؤسسات الخيرية لأن ذلك يؤدي إلى إنماء المسئولية الاجتماعية وتوثيق العلاقة بين المتعلم والمجتمع.

4- تقديم القضايا في محتوى منهج العلوم في صور مواقف حياتية تنمي تفكير المتعلم وتدفعه للتأمل والبحث عن حل لها بصورة تقدم خدمة.

5- الاهتمام بالأنشطة التي تنمي الأحساس بالمسئولية الاجتماعية عند التلاميذ في كافة المراحل الدراسية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1. إبراهيم، بسام عبد الله طه، "**التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.
2. الاشول، هند أحمد، "**أثر استخدام منحى العلم والتقنية والمجتمع في تعديل الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي**"، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2006.
3. جمعة، آمال عبد الفتاح محمد، فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع، "**مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**"، العدد 42، 55-112، 2012.
4. الحارثي، زيد بن عجير، "**واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها**"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001.
5. حيدر، عبد اللطيف حسين، "**إعادة هيكلة التعليم العالي من تعليم عالٍ إلى تعلم عالٍ**"، المؤلف، صنعاء، اليمن، 2015.
6. الخراشي، وليد بن عبد العزيز بن سعد، **دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 2004.
7. الديب، محمد مصطفى وخليفة، وليد السيد أحمد، فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسئولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، "**المجلة الدولية التربوية المتخصصة**"، مجلد3، العدد 2، 123-182، 2014.

8. الزعبي، سائد خالد سالم، **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 2015.
9. الزوبعي، اعتماد ناجي فياض، **مدى تضمين قضايا العلم والتقنية والمجتمع في محتوى كتب الفيزياء للتعليم المهني**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2010.
10. السامراني، نبيهة صالح، "**الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم المفاهيم المبادئ التطبيقات**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
11. الشربيني، أحلام الباز حسن، تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، "**مجلة التربية العلمية**"، مجلد 14، 255 –286، 2011.
12. علي، طلال ثابت أحمد، **أثر تدريس العلوم وفق منحى العلم والتقنية والمجتمع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2009.
13. العمري، منى بنت سعد، **الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة طيبة، 2007.
14. العنسي، فائزة محمد، **برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2005.
15. قاسم، جميل محمد، **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، 2008.
16. القحطاني، سالم علي، تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، "**مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية**"، مجلد 15، 35–114، 2002.
17. اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد، "**معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**"، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
18. يوسف، هالة الشحات عطية، **فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها، 2006.

ثانيًا: المراجع الاجنبية:

1. Alliance For Service Learning In Education Reform.(1993). Standards Of Quality For School-Based Service Learning. **Equity & Excellence In Education**. Vol. 26 (2). pp. 71-73.
2. Anderson, S. M. (1998). **Service Learning: A national Strategy For Youth Development**. George Washington University. Washington. DC. U.S.A.
3. Astin, A. W, Vogelgesang, L. J, Ikeda, E. K, & Yee, J. A. (2000). **How Service Learning Affects Students** .Higher Education Research Institute, University Of California, Los Angeles. http/ www.gseis.ucla.edu/s1c/rhowas.html.
4. Denby, R. A. (2008). **The Impact Of Service Learning On Civice Responsibility.** Faculty Of Graduate Student, The University Of Western Ontario, London.
5. Johnson, A. M. & Notah, D. J. (1999) Service Learning: History, Literature Review, And A Pilot Study Of Eighth Graders. **The Elementary School Journal**. Vol. 99 (5). pp. 453-467.
6. Kennemer, K. (2002). **Factors Predicating Social Responsibility In College Students**. Unpublished Doctoral Dissertation, George Fox University.
7. Maistry, S. M & Ramdhani, J. (2010). Integrating social responsibility into an entrepreneurship education program: A case study. **US-China Education Review, ISSN 1548-6613**, USA. Vol. 7(4). Pp. 23-29.

8. Marrero, M. (2016) Science-Based Service-Learning In Science Teacher Education**, International Journal Of Research On Service Learning In Teacher Education**. Vol. 4 . pp. 1-15.
9. National Youth Leadership Council (NYLC). (2008). **K-12 Standard For Quality Practice.** https://www.oregon.gov/ode/educatorresources/standards/guidance_counseling/Documents/k-12service-learningstandardsforqualitypractice.pdf.
10. Price. J. (1995). **Service Learning And Urban Schools: A Method For Developing Attitudes Reflective Of Social Responsibility**. Unpublished Master's Thesis. Arts Department Of Communication, Michigan State University.
11. RMC Research Corporation (2009). **K-12 Service-Learning Project Planning Toolkit. Scotts Valley**. Ca: National Service-Learning Clearinghouse .2006/2009 https://community.ksde.org/LinkClick.aspx?fileticket=kbpBbLMvts8%3D&tabid=4473
12. Scales, P. C. & Blyth, D. A. & Berkas, T.H.& Kielsmeier, J.C. (2000) . The Effects Of Service-Learning On Middle School Students' Social Responsibility And Academic Success. **The Journal Of Early Adolescence**. Vol. 20 (1). pp.332-358
13. Seifer, S. D. & Connors, K. (2007). **Faculty Toolkit For Service Learning In Higher Education.** Scottes Valley, CA: National Service Learning Clearing House.
14. Soslau, E. & Yost, D. (2007). Urban Service-Learning:An Authentic Teaching Strategy To Deliver A Standards-Driven Curriculum. **Journal Of Experiential Education** Vol. 30 (1).pp. 36-53.
15. Spiegler, J (2019): **5 Strategies To Teach Social Responsibility, K-12 News**. Lessons & Shared Resources By Teachers. For Teachers. Provided By The © 2009-2019 K-12 Teachers Alliance. https://www.teachhub.com/5-strategies-teach-social-responsibility.
16. Wade, R. (2000). **Building Bridges: Connecting Classroom And Community Through Service-Learning In Social Studies**. Washington, Dc: National Council For The Social Studies. USA.